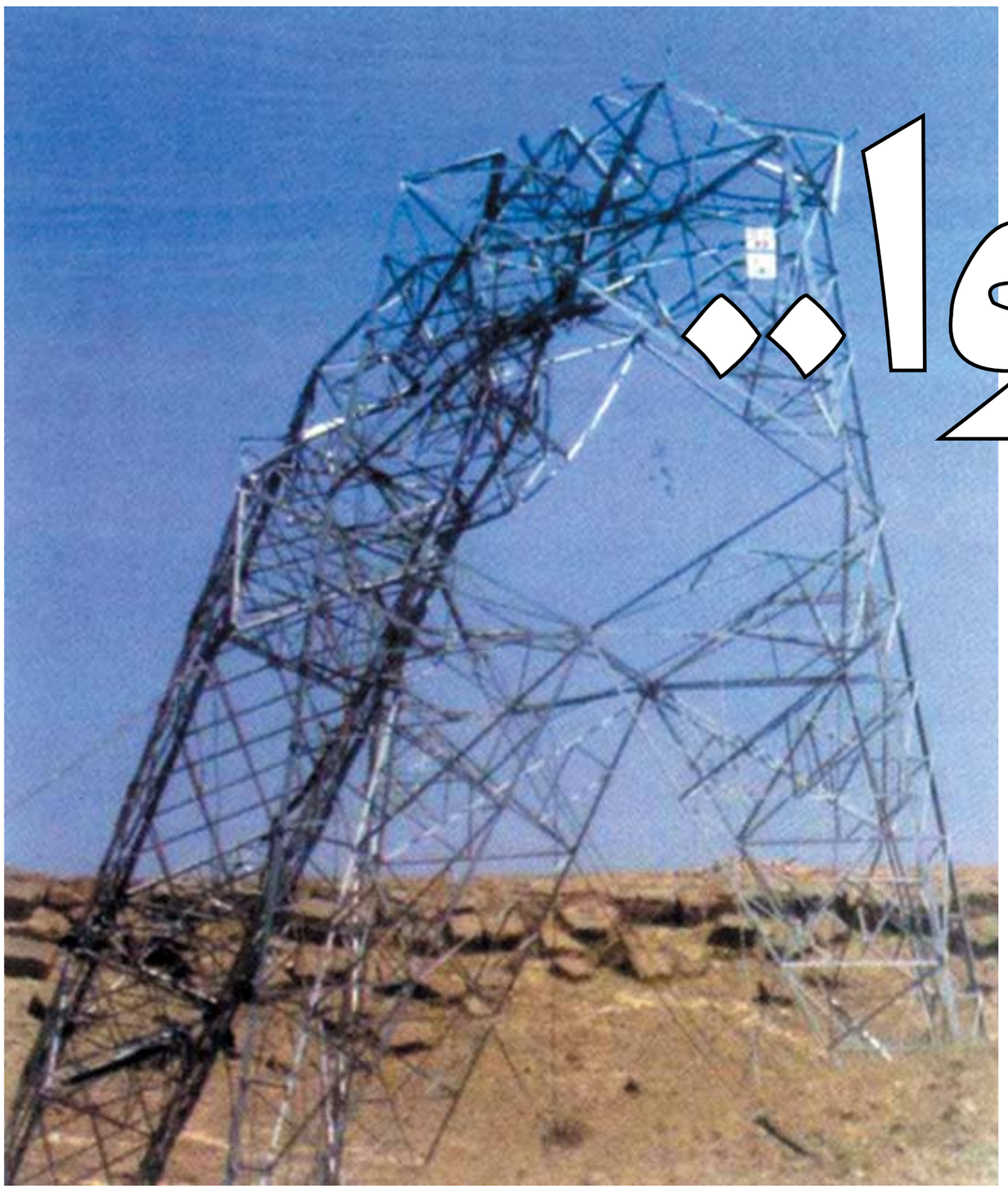

تمدوا..

لسلم وتوجيه سلوكه ، وتهذيب أخلاقه

بتهذيب النفس وتخليصها من أدرانها ، لها أثر في تهذيب نفس صاحبها وتوجيه عمله الصالح إن كان سيئ الخلق لا يكترث لمُ مَن سَلِمَ المسلمونَ مِن لسانه ويَدِه، سول اللّه إنّ فلانة تُذكر من كثرة صلاتها لم: «هي في النار». قيل: يا رسول اللّه إن ها، قال: « هي في الجنة ».

نسانية ، أو التي يقيمها الواقفون وفاعلو الخير ى خدمة المجتمع ورعاية مصالحه.
ء على مثل هذه الخدمات والمشاريع هو اعتداء ينتفع بها ويستفيد منها ، وبالتالي فالاعتداء جرائم ، وإثم من أكبر الآثام ، وذلك لأن مثل هذه العدد الكبير الذي لا حصر له من الناس ، فيتعدّد ضرر.
بعض الظواهر السلبية الغريبة عن مجتمعنا ت التي تقع على خطوط الكهرباء ، فإننا سنلاحظ التي تلحق بالناس جرّاء هذا العمل الإجرامي ت الوفاة التي قد تحدث نتيجة انقطاع التيار بعض الحالات بأجهزة التنفس الصناعي ، أو التي تستخدم عادة في أقسام الطوارئ وغرف المركزة في المستشفيات والمراكز الطبية ، وانتهاءً ر للخسائر الفادحة نتيجة توقّف الأجهزة التي الحفظ كالثلاّجات والمكيّفات ونحوها ، و تعطّل أصحاب الأعمال والمهن- نتيجة توقّف الآلات ومصدر رزقهم كآلات الخياطة وآلات الطباعة

وقس على ذلك جرائم الاعتداء على الطرق العامّة بتخريبها والتقطّع فيها ، وجرائم التقطع لأنابيب وناقلات النفط ومنع وصولها إلى الموانئ والمدن والمحافظات ، وما قد يحصل نتيجة ذلك من تعطيل لمصالح الناس ، وإلحاق الخسائر والأضرار الفادحة بالأرواح والممتلكات ، وهكذا الأمر في سائر المشاريع الحيوية والخدميّة المتّصلة بحياة الناس ومصالحهم.
هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فإنّه قد تصعب التوبة -إن لم تكن متعذّرة- على من يرتكب مثل هذه الجرائم ، وذلك لأنّ من شرط التوبة مما يتعلّق بحق المخلوقين التحلّل من الذنب الذي وقع عليهم ، إمّا بإرجاع حقّهم ، أو تعويضهم عمّا فات من حقّهم ، أو الاعتذار إليهم وطلب السماح منهم ، وكل هذه الأمور مستحيلة ومتعذرة في مثل هذه الحالات.

فهل يعي من يرتكبون مثل هذه الجرائم -ومن يشجعهم ويقف وراءهم- بعظيم ما يرتكبونه من جرم ، وما يتحمّلونه من وزر ، وما يلحقونه من أضرار فادحة بأنفسهم ووطنهم وأبناء جنسهم؟؟
وإذا كان أمثال هؤلاء الحمقى يظنّون أنّهم قادرون على الإفلات من يد العدالة في الدنيا حيث لا رقيب عليهم ولا حسيب ، فليعلموا أن الله لهم بالمرصاد ، وهو الرقيب عليهم والحسيب ، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ صدق الله العظيم.

alssaber@gmail.com

ى المجتمع

الكتاب والسنة على منهج السلف ية البدع والحذر منها قال تعالى حَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ آل جاء في حديث ابن عباس رضي الله خطبنا رسول الله صلى الله عليه الناس إني قد تركتم فيكم ما إن فلن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله

اعة والسمع والطاعة لولي الأمر ة قال تعالى ﴿واطيعو الله وأطيعوا الأمر منكم﴾.
بالله جل وعلا توكلاً ودعاءً قال بد وإياك نستعين﴾.
م من أهله والتقرب من العلماء اءهم أمر من الأمن أو الخوف أذا وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين ساء الأية 83.
بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك ﴿أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾
يه ولا يتصدى لما ليس له بأهل لا

ب من صور الغلو فإن ولاء المسلم قال تعالى ﴿من الذين فرقوا دينهم هم فرحون﴾.
ب والمغالاة في ذلك قال تعالى ﴿يا كر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل تقاكم﴾.
ويؤدي إلى تفرق الناس وإلى نشوب

ضو بعثة الأزهد الشريف بصنعاء

الوقف والتنمية والتكافل الاجتماعي

علي بن محمد الفران

تطلق التنمية في المفهوم الإقتصادي على الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية لغرض تحقيق زيادة مستمرة في الدخل تفوق معدلات النمو السكاني)1(، وبما يكفل رفع المستوى المعيشي لمجموع هؤلاء السكان.
ويعتبر الإنسان بحاجاته المادية وغيرها وبقيمه الروحية والأخلاقية المحدد الأساس الذي تدور عليه عملية التنمية، من أجل تحقيق تلك الحاجات وتلبية متطلبات حياته.
فإذا كانت التنمية الاقتصادية يراد بها توجيه الثروات المادية توجيهاً من شأنه أن تكون هذه الثروات في خدمة المصلحة العامة، بحيث ينمو الإنتاج ويزيد الدخل القومي)2(، فإن الإسلام يدعو إلى هذه التنمية، ويحض عليها حتى يتحقق للمجتمع كل أسباب التقدم والقوة لينهض برسالته في الحياة.
وإذا كانت التنمية الاقتصادية في مفهومها الشامل لا تعني فقط النمو المادي، وإنما تعني أيضاً النمو الاجتماعي، ويستحيل الفصل بينهما، فإن الإسلام يجعل التنمية الاجتماعية، هي منطلق كل تنمية في الأمة، فالثروات إذا حازها من لا يؤمن بحق الجماعة فيها، فإن كل تنمية اقتصادية لايمكن أن تكفل للمجتمع رخاءً واستقرارا، وإنما تزيد الأغنياء غنى والفقراء فقراً وتؤدي إلى الفساد الإجتماعي بصوره المختلفة.
إن نظرة الإسلام إلى المال، ومفهوم التكافل في هذا الدين يبينان أن الإسلام يهتم بالتنمية الاقتصادية في إطار المفهوم الصحيح لها اهتماما خاصا لأنه دين الإخاء والتناصر والتعاون ودين العمل والإنتاج، ودين يجعل علاقة المسلم بأخيه المسلم علاقة محبة تفرض على من كان عنده فضل زاد أن يعود به على من لا زاد له.
كما يحذر الإسلام من الإشباع المفرط لحاجات الجسد، ولذا يحرم الترف والإسراف، كما يحذر من الشح والبخل وكنز المال حتى لا تحبس الثروات عن حركة التداول والاستثمار، فتعوق النمو وزيادة الإنتاج، وفضلاً عن ذلك تأتي دعوة الإسلام المتكررة في الكتاب والسنة للإنفاق والبذل وتفرض حقوقاً على المال، وبهذا يتوفر للتنمية الاقتصادية كل عوامل الازدهار، ويحقق بها للمجتمع كل أسباب الحياة الآمنة الكريمة).3(
على أن أهم معيار للتنمية الاقتصادية في الإسلام، هو تحقيق حد الكفاية لا الكفاف لكل فرد في المجتمع الإسلامي.
ويراد بحد الكفاية المستوى اللائق للمعيشة بحسب الزمان والمكان، لا مجرد المستوى الأدنى اللازم للمعيشة).4(
وما دام تحقيق حد الكفاية هو أهم معيار للتنمية الاقتصادية في الإسلام، أو هدفها الأول فإنها تفرض ما يلي:-
- 1تحقيق الحياة الطيبة - أي الرفاهية - وفق المفهوم الإسلامي لها، وتحقيق هذه الحياة يستلزم بالضرورة زيادة الإنتاج وعدالة التوزيع.
- 2تحقيق التوازن النفسي لأفراد المجتمع نتيجة للإشباع المادي لحاجاتهم من ناحية، والشعور بالرضا والسعادة للقيام بواجب ديني يرتد على صاحبه بالحياة الطيبة في الدنيا، والفوز برضوان الله في الآخرة، من ناحية أخرى).5(
- 3عدم تعطيل الموارد الإنتاجية أو سوء استغلالها، مع العمل على توفير هذه الموارد واستثمارها بما لا يتعارض مع القواعد الشرعية.
وتعتمد الأسس التنموية في كل فكر ومدرسة على القواعد الفكرية والأطر الإيديولوجية التي تدعو إليها وتؤمن بها، ومع ذلك فإن هناك مؤشرات تنموية يتم من خلالها قياس مستوى النمو في مجتمع معين، وهذه المؤشرات منها ما هو اقتصادي ومنها ما هو إجتماعي، نظراً للترابط الدقيق بين النمو الإقتصادي والإجتماعي للأمة، وأبرز تلك المؤشرات هي:
- مدى المساهمة في تكوين رأس المال وسد النقص في الاستثمارات.
- مدى المساهمة في تقليص البطالة.
- مدى المساهمة في توفير العملة الأجنبية للبلد.
ومن خلال تلك المؤشرات التنموية يمكن قياس مستوى النمو لأي مجتمع، كما يتبين من خلالها دور المؤسسة الوقفية في تحقيق التنمية داخل المجتمع).6(
ومما لاشك فيه أن التطور الذي مرت به المؤسسة الوقفية في اليمن قد جعلها تسهم إسهاماً كبيراً ومتميزاً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
وقد انبثقت عن الأوقاف أعداد من المؤسسات العامة، دينية وتعليمية واجتماعية، على مدى التاريخ الإسلامي الطويل.
هوامش:
) 1(الدكتور عبدالستار إبراهيم الهيتي، الجامعة الوقفية الإسلامية، بحث منشور في مجلة أوقاف الكويتية، العدد) 2 (مايو2002 م: ص89 ، القاموس السياسي: ص .333
) 2(دراسات في التنمية الإجتماعية والاقتصادية للدكتور فاروق محمد العادلي ص .309
) 3(دور الوقف في التنمية الاقتصادية للدكتور محمد الدسوقي، مجلة منار الإسلام شوال1422 هـ ص .40
) 4(المصدر السابق.
) 5(المصدر السابق، وتنمية المال في الاقتصاد الإسلامي للدكتورة أميرة عبد اللطيف، ص .28
) 6(الدكتور الهيتي، مصدر سابق: ص .112

«حكم تحية المسجد»

• السائل (م.ق.ب) من أمانة العاصمة يسأل عن تحية المسجد بقوله: ماحكم تحية المسجد أو ركعتي الوضوء بعد العصر أو بعد الفجر (في وقت الكراهة)؟
- الجواب: هذه المسألة من المعارك العلمية الكبيرة، فهناك حديثان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
- الأول: (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يقعُد حتى يصلي ركعتين).
- الثاني: حديث (لاصلاة بعد صلاة العصر وبعد الفجر) فإذا صلى تحية المسجد وافق حديث (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يقعد حتى يصلي ركعتين) وخالف الحديث الآخر، وإن جلس ولم يصل عمل بالحديث (لاصلاة بعد الفجر وبعد العصر) وخالف الحديث الآخر، و(الشافعي) رحمه الله، قال: النهي عن الصلاة في هذا الوقت (بعد العصر وبعد الفجر) هو للنوافل المطلقة، أما تحية المسجد أو ركعتي الوضوء فهي من ذوات الأسباب فهي سنة مستقلة بذاتها ليست داخلة في النهي، أما الإمام (الشوكاني) رحمه الله فقد قال كلمة (صلاة) نكرة في سياق النفي أو النهي والنهي يفيد العموم فالنهي عام، أما أنا فمذهبي إذا دخلت بعد العصر فلا أصلي بل أوصل المسجد فأجلس على مذهب الإمام الشوكاني رحمه الله.

** (المحرر) خلاصة الفتوى تتركز في:
(1) تحية المسجد سنة من السنن المؤكدة حال دخول المسجد قبل القعود.
(2) هناك نهي عن الصلاة للنوافل في أوقات معينة مثل بعد العصر، بعد الفجر وقت الشروق، وقت الغروب، ووقت الزوال وبعد سنة الفجر، هذه أوقات منهي التنفل فيها.
(3) من صلى سنة التحية في هذه الأوقات وافق حديثاً وخالف حديثاً.
(4) من قعد ولم يصلها في هذه الأوقات وافق حديثاً وخالف حديثاً.
(5) مذهب الإمام الشافعي أن تحية المسجد صلاة سببية مثلها مثل صلاة الجنازة وركعتي الوضوء كما في حديث بلال بن رباح عندما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إني أسمع قرع نعليك في الجنة فماذا تفعل؟ قال: أنني كلما توضأت في كل وقت صليت ركعتين).
(6) مذهب الإمام الشوكاني ووافقه القاضي العمراني بالجلوس دون صلاة تحية المسجد بحجة أن النهي للعموم.
(7) هناك رأي فقهي لبعض العلماء يقول بعدم الصلاة وبعدم الجلوس حيث يبقى الإنسان واقفاً دون جلوس ولا صلاة عملاً بالحديثين وجمعاً بينهما، والله أعلى وأعلم.

اعداد | عبداللطيف الصعر

أُمّاهُ

هائل سعيد الصرمي

أُمّاهُ مشتاقٌ إليك فؤادي
والبعد أضناني وفتَّ رقادي
أُمّاهُ يا قمراً أضاء مداركي
ومحا شوائب عتمتي وسوادي
أُمّاهُ يانوراً يبدد ظلمتي
كم ذقتُ من هذا السنا إسعادي
كم ذا أروم لكي أسافر طائرا
بالأفق أخلع بالوصال سهادي
وأود لو ألقاك يا شمس الضحى
في غمضةٍ كي أستعيد رشادي
وأقبل الوجه المضيء بلهفةٍ
وأغوص بين مشاعري ووِدادي
وتعود أقلامي وصوت محابري
ويقر من طول الرحيل جوادي
وتضمني لحظات أنس تستقي
منك الأمان ويبتدي ميلادي